[386] ونقرب النساء وندهن ؟ وقال بعضهم: أما تستحيون تخرجون (1) رؤسكم تقطر من الغسل ورسول ا صلى ا عليه واله على إحرامه ؟ فأنكر رسول ا صلى ا عليه واله على من خالف في ذلك. وقال: " لولا أني سقت الهدي لاحللت، وجعلتها عمرة، فمن لم يسق هديا فليحل " فرجع قوم وأقام آخرون على الخلاف، وكان فيمن أقام على الخلاف (2) عمر بن الخطاب، فاستدعاه رسول ا صلى ا عليه واله وقال: " مالي أراك يا عمر محرما ؟ أسقت هديا (3) ؟ " قال: لم أسق، قال: " فلم لا تحل وقد أمرت من لم يسق (4) بالاحلال ؟ " فقال: وا يا رسول ا لا أحللت وأنت محرم، فقال له النبي صلى ا عليه واله: " إنك لن تؤمن بها حتى تموت " فلذلك أقام على إنكار متعة الحج حتى رقا المنبر في إمارته فنهى عنها نهيا مجددا وتوعد عليها بالعقاب. ولما قضى رسول ا صلى ا عليه واله نسكه أشرك عليا عليه السلام في هديه، وقفل إلى المدينة وهو معه والمسلمون حتى انتهى إلى الموضع المعروف بغدير خم وليس بموضع إذ ذاك يصلح للمنزل (5) لعدم الماء فيه والمرعى، فنزل عليه السلام في الموضع ونزل المسلمون معه، وكان سبب نزوله في هذا المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة في الامة من بعده، وقد كان تقدم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت له، فأخره لحضور وقت يأمن فيه الاختلاف منهم عليه، وعلم ا عز وجل أنه إن تجاوز غدير خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلدانهم (6) وأماكنهم وبواديهم، فأراد ا أن يجمعهم لسماع النص على أمير المؤمنين عليه السلام و تأكيد الحجة عليهم (7) فيه، فأنزل ا تعالى (8): " يا أيها الرسول بلغ ما انزل

---

(1) ان تخرجوا خ ل. (2) على الخلاف للنبى خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (3) الهدى خ ل. (4) من لم يسق الهدى خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (5) للنزول خ ل. (6) بلادهم خ ل. (7) تأكيدا للحجة عليهم. (8) فأنزل ا تعالى عليه خ ل.